

الدر المنثور

قال : قال عيسى عليه السلام : اعملوا ۞ ولا تعملوا لبطونكم انظروا إلى هذا الطير يغدو ويروح ولا يحرث ولا يحصد ۞ تعالى يرزقها .

فإن قلتم نحن أعظم بطونا من الطير فإنظروا إلى هذه الأباقر من الوحش والحرر تغدو وتروح لا تحرث ولا تحصد ۞ تعالى يرزقها اتقوا فضول الدنيا فإن فضول الدنيا عند ۞ رجز .

وأخرج أحمد عن وهب قال : إن إبليس قال لعيسى : زعمت أنك تحيي الموتى فإن كنت كذلك فادع ۞ أن يرد هذا الجبل خبزا فقال له عيسى : أوكل الناس يعيشون بالخبز ؟ قال : فإن كنت كما تقول فثب من هذا المكان فإن الملائكة ستلقاك قال : إن ربي أمرني أن لا أجرب نفسي فلا أدري هل يسلمني أم لا .

وأخرج أحمد عن سالم بن أبي الجعد أن عيسى بن مريم كان يقول : للسائل حق وإن أتاك على فرس مطوق بالفضة .

وأخرج عن بعضهم قال أوحى ۞ إلى عيسى : إن لم تطب نفسك أن تصفك الناس بالزاهد في لم أكتبك عندي راهبا فما يضرك إذا بغضك الناس وأنا عنك راض وما ينفعك حب الناس وأنا عليك ساخط .

وأخرج أحمد عن الحضرمي وابن أبي الدنيا وابن عساكر عن فضيل بن عياض قالا : قيل لعيسى بن مريم بأي شيء تمشي على الماء ؟ قال : بالإيمان واليقين قالوا : فإننا آمننا كما آمنت وأيقنا كما أيقنت .

قال : فامشوا إذن .

فمشوا معه فجاء الموج فغرقوا فقال لهم عيسى : ما لكم ؟ قالوا : خفنا الموج قال : ألا خفتم رب الموج فأخرجهم ثم ضرب بيده إلى الأرض فقبض بها ثم بسطها فإذا في إحدى يديه ذهب وفي الأخرى مدر فقال : أيهما أحلى في قلوبكم ؟ قالوا : الذهب قال : فإنهما عندي سواء .

وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وأحمد وابن عساكر عن الشعبي قال : كان عيسى بن مريم إذا ذكر عنده الساعة صاح ويقول : لا ينبغي لابن مريم أن تذكر عنده الساعة فيسكت .

وأخرج أحمد وابن عساكر عن مجاهد قال : كان عيسى عليه السلام يلبس الشعر ويأكل الشجر ولا يخبء اليوم لغد ويبيت حيث أواه الليل .

ولم يكن له ولد فيموت ولا بيت فيخرب .

وأخرج ابن عساكر عن الحسن : إن عيسى رأس الزاهدين يوم القيامة وإن